كلمـــة

صاحب السمو الملكي الامير الحسن بن طلال

ولي العهد المعظم

فـــي

الاحتفال بالذكرى الاربعين لتأسيس الامم المتحدة

عمـــــــــــــــان

٢٤ تشرين الاول ١٩٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة،

يطيب لي في هذه المناسبة الخيرة ان اشارك في الاحتفال بمرور اربعين عاما على تأسيس منظمة الامم المتحدة تعبيرا منا في الاردن عن عميق ايماننا بالمبادىء السامية التي يعبر عنها ميثاق الامم المتحدة وبالتعاون الدولي البناء الذي سعت المنظمة الدولية الى ارساء قواعده على اسس من المساواة والسلام.

لقد كان الاردن منذ القدم ملتقى الحضارات والامم والشعوب، فهذه المنطقة من العالم التي هي مهد الديانات السماوية كانت دائما تتفاعل مع افكار وحضارات الامم الاخرى. فلم تكن منطقتنا في الواقع منغلقة على نفسها. وقد اكسبنا الموقع الجغرافي ومساهمتنا في بناء الحضارة والتراث العالمي المقدرة على احترام مساهمات الشعوب الاخرى والتعددية في النظرة الى الامور.

وقد استمر الاردن في تاريخه

وقد استمر الاردن في تاريخه الحديث في القيام بدور فعال لتحقيق المزيد من التعاون الدولي وتعزيز العلاقات الودية بين الامم على اساس المبادىء والاعراف الدولية. كما ان الاردن قد ركز على دور الفرد في المجتمع وما يستطيع ان يقوم به، فبنيت تجربتنا التنموية على قاعدة اساسية واضحة وهي ان الانسان هو اغلى ما نملك وهو محور خططنا الاقتصادية والثقافية المتعاقبة. ويوضح هذا قناعتنا بان الاهتمام بالمجتمع يجب ان ينعكس على الاهتمام بالفرد.

ايها الاخوة،

لقد تزامن تأسيس الامم المتحدة مع انطلاقة الاردن الحديثة بعد الحرب العالمية الثانية. واتسمت هذه الفترة بتمسكنا المستمر بالمبادىء النبيلة التي قامت عليها هيئة الامم المتحدة. ولم يكن هذا بالامر السهل، فقد سار الاردن على هذا النهج الايجابي بقناعة وثبات بالرغم من ظروف الحروب والصراعات التي عانتها منطقتنا.

وقد واجهت الامم المتحدة منذ

وقد واجهت الامم المتحدة منذ تأسيسها مشكلة الصراع في الشرق الاوسط، فكما قال جلالة الملك الحسين في كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة مؤخرا، "فالقضية الفلسطينية وهيئة الامم توأمان ولدا من رحم الحرب، وخرجا للعالم سوية، وتألما وكبرا في هذا العالم معا".

ومع ان الحل العادل لقضية الشرق الاوسط لم يتم التوصل اليه بعد، فان الامم المتحدة كانت وما تزال المنبر الدولي الاساسي الذي مثل وجهة نظر المجتمع الدولي في هذه القضية الاساسية والتي يعتمد على حلها العادل السلام والاستقرار في منطقتنا بل وفي العالم اجمع. وما زالت قرارات الامم المتحدة تشكل التعبير الفعال للضمير العالمي الجماعي حول عدم شرعية الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة وعلى حق الشعوب في تقرير مصيرها.

لقد مضى على احتلال الاراضي العربية ما يزيد على ثمانية عشر عاما تعرض خلالها مواطنونا تحت الاحتلال الى شتى انواع الممارسات

والانتهاكات لحقوق الانسان وللاعراف

والانتهاكات لحقوق الانسان وللاعراف والمواثيق الدولية، فصودرت الاراضي العربية، واقيمت المستوطنات على هذه الاراضي وتم تكريس المصادر العربية لخدمة اغراض الاحتلال. وقد اتخذت الامم المتحدة عددا من القرارات الهامة حول هذا الموضوع ولكن سلطات الاحتلال لم تأبه برغبة المجتمع الدولي بل انها منعت اللجان الخاصة بمتابعة هذه القرارات والمشكّلة بموجب قرارات الامم المتحدة من دخول الاراضي العربية المحتلة للتحقق من الوضع في هذه الاراضي. اننا نتطلع الى استمرار تعاون كافة الشعوب المحبة للسلام في العمل معنا لاستعادة الحقوق العربية المشروعة وتمكين المواطنين العرب هناك من العيش بسلام وحرية.

ايها الاخوة،

اذا جاء التطرف والعنف كرد فعل على الظلم والويلات وسلب الحقوق الاساسية للشعوب فان الاردن مستمر في السعي لتحقيق الحل السلمي الذي يضمن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. وسنمضي في سياستنا الوسطية المتزنة رغم الصعوبات والعقبات المستمرة. وتشكل هذه السياسة نظرة متكاملة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعلاقات الدولية. وبفعل

والعلاقات الدولية. وبفعل هذه السياسة فقد حقق الانسان والمجتمع الاردني تقدما وتطورا اجتماعيا واقتصاديا قلّما نجد له نظيرا بين شعوب العالم النامي، سواء في مجال الانتاج او الدخل الفردي او مستوى التعليم او الخدمات الاجتماعية الاساسية، وتشير احصائيات البنك الدولي في هذا المجال الى ان معدل نمو الدخل القومي الاجمالي في الاردن قد بلغ ٥ر١١٪ سنويا خلال فترة ١٩٧٣ - ١٩٨٢ وهي اعلى نسبة في العالم، وتزيد عن مثيلاتها في الدول النفطية.

وكما تعلمون ايها السيدات والسادة فان المجتمع الدولي يعلق اهمية كبرى على منطقة الشرق الاوسط بسبب ثرواتها النفطية بالدرجة الاولى، ومع ان الاردن يقع في وسط هذه المنطقة الا انه لا يتمتع بثروات نفطية. وبالرغم من شح موارده الطبيعية فقد تمكن بلدنا من تحقيق نسبة النمو العالية تلك بفضل السياسات الاقتصادية والاجتماعية المتزنة التي ارتكزت على تطوير القدرات البشرية وتعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص وتقوية التعاون الدولي في المجالات التنموية.

وقد احتل البعد الاقليمي

وقد احتل البعد الاقليمي التكاملي مركزا هاما في جهدنا التنموي اذ ان خططنا التنموية المتعاقبة عملت على اقامة مشاريع البنية التحتية الاساسية لتسهيل ربط اقطار المنطقة ببعضها البعض من خلال شبكة الاتصالات والنقل الاردنية، كما ان القوى العاملة الاردنية الماهرة قامت ولا تزال بدور اساسي في المشاركة في تنفيذ برامج التنمية في الدول العربية الشقيقة مما يشكل ترجمة فعلية لمفهوم تكامل المصادر بما يخدم مصالح سائر الاقطار المعنية.

اننا في الاردن نؤمن ايمانا عميقا باهمية التعاون الدولي في انجاح عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبالذات فان التعاون الوثيق بين الاردن ومختلف وكالات ومؤسسات الامم المتحدة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية قد جاء كترجمة فعلية لهذا الايمان. ويسعدنا ان نجد اليوم بيننا في هذا الحفل العديد من ممثلي ومسؤولي هذه الهيئات والمؤسسات والذين نتقدم لهم بالتقدير للدور البناء والجهود المستمرة في خدمة اهداف الامم المتحدة والتعاون بين الشعوب.

ولقد كان لبرنامج الامم المتحدة

ولقد كان لبرنامج الامم المتحدة للتنمية بالتعاون مع الوكالات المتخصصة للامم المتحدة دور هام في تقديم الدعم النوعي الفاعل في برامجنا التنموية .

اننا نتطلع الى تعزيز هذا التعاون البناء في المستقبل واستكشاف سبل جديدة لمعالجة القضايا التي تهم الاردن بشكل خاص ودول المنطقة والعالم الثالث بشكل عام، مثل هجرة العمال والطاقة واستخدام المعلوماتية والتصحر والعلاقات الاقتصادية الدولية ونقل التقنية. وفي هذا المجال فان تعاوننا مع دول العالم الثالث في نطاق حوار الجنوب ـ الجنوب هو خطوة اساسية في سبيل بناء عالم افضل يدعمها التعاون مع الدول الصناعية في نطاق حوار الشمال ـ الجنوب .

ايها الاخوة،

ان مجابهة التحديات التي تواجهها الانسانية جمعاء والاخطار التي تهدد الجنس البشري باكمله كالحرب النووية والتخلف والمجاعة تتطلب

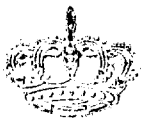

المزيد من التعاون الدولي على الاسس والمبادىء التي قامت على اساسها الامم المتحدة. ان ارساء قواعد السلام وتحقيق مستوى معيشة افضل لشعوب العالم اجمع يستوجب تركيز جهود اضافية في مجال التعاون الدولي على حل المسائل الدولية وعلى تعزيز احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية للناس جميعا.

واننا لنامل ان يشهد المستقبل القريب ترجمة وتطبيقا افضل لمثل ومبادىء الامم المتحدة في مختلف المجالات، وان يعم الخير والسلام سائر انحاء العالم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،